Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 16 Issue 1/ Juin 2023 PP. 173-191

Translating educational content in children's literature: case of fable

Khadidja alla ternifi *
Faculty of Arts and Languages, Department of English Language, Abou Bekr Belkaid University, Tlemcen, Laboratory of Literary and Critical Studies and its Figures in the Maghreb, Algeria
Kh.ternifi@univ-mascara.dz
Grin Zhour
Department of English Language, Abou Bekr Belkaid University
g-Zhour@hotmail.com

DOI:10.33705/1111-016-001-011

Received: 23/08/2022
Accepted: 13/14/2023
Published: 01/06/2023
***Corresponding Author**

Citation :
ternifi,K. (2023).
Grin,Z. (2023).
Translating educational content in children's literature: case of fable
Maalim
I(1), 173-191

Maalim
© 2023 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Abstract:

This study aims to identify the translational strategies and techniques adopted in translating children's literature, especially fables or stories anthropomorphized by animals that are intended for children, and how the translator deals with its educational contents. The present paper relies on the analytical-educational approach, where a sample of the educational values included in the approved translations of La Fontaine's fable is analyzed. As the translation of the educational content in the fable is not an easy matter, as education includes different types of cognitive, social, moral and other values, during the transfer into the Arabic language which requires great linguistic skill and special artistic ability in order to entertain the child, but educate and guide him at the same time.

Also, adaptation in the transfer of children's literature, is generally a strategy in free translation represented in the translator looking first and foremost at what suits the recipient in the target language by deleting, adding, submitting and delaying, so that both artistic and educational images are manifested alike.

Keywords: education; content; children's literature; translation; fable.

Maalim
Volume 16Issue 1/ Juin 2023

ترجمة المضمون التّربوي في أدب الأطفال: الخرافة نموذجا

ط. ترنيفي آلاء خديجة

كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنكليزية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي، الجزائر

أ.د.قرين زهور

قسم اللغة الانكليزية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات والتقنيات الترجمية المعتمدة في ترجمة أدب الأطفال لا سيما الخرافات أو الحكايات التي تجسدها الحيوانات والموجهة لشريحة الأطفال، وكيفية تعامل المترجم مع مضامينها التربوية والتعليمية وغيرها. ومن هذا المنطلق تعتمد دراستنا هذه على المنهج التحليلي بمقاربة تربوية حيث يتم تحليل عينة من القيم التربوية التي تضمنتها الترجمات المعتمدة لخرافة لافونتين. إذ أن ترجمة المضمون التربوي في الخرافة ليس بالأمر الهيّن، فالتربية تتضمن أنواعا مختلفة من القيم المعرفية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، تتطلب أثناء النقل إلى اللّغة العربيّة مهارة لغوية كبيرة وقدرة فنية خاصة من أجل إمتاع الطفل وترفيهه وكذا تربيته وتوجيهه في آن واحد. كما أن التصرف في نقل أدب الطفولة عامة هو إستراتيجية في الترجمة الحرة تتمثل في نظر المترجم أولا وقبل كل شيء إلى ما يناسب المتلقي في اللغة الهدف وذلك بالحذف أو الإضافة أو التقديم والتأخير حتى تتجلى الصورة الفنية والتربوية على حد سواء.

كلمات مفتاحية: المضمون التربوي؛ أدب الطفل؛ ترجمة؛ الخرافة.

1. مقدّمة: تلعب الترجمة دورًا جبارا في عملية التواصل بين شعوب وثقافات العالم فهي لا تتغلب على حاجز اللغة فحسب وإنما هي وسيلة التعرف على انجازات الآخر ومواكبة الجديد في ميادين العلم والمعرفة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالترجمة الأدبية التي أمست تخصصا قائما بذاته يُعنى بكثير من الاهتمام والدراسة إذ أن نقل النصوص بصورها البيانية وأساليبها البلاغية فضلا عن شعريتها واعتماد الخيال والإيحاء، كل ذلك يشكل تحديا كبيرا أمام المترجم.

مما لا شك فيه أن ترجمة الآداب والفنون تفتح آفاقًا جديدة على ثقافات العالم مثل ثقافة الطفل والأدب الموجه له، فقد حظي أدب الطفولة والشباب باهتمام الكثير من المترجمين العرب في العصر الحديث كما يشهد تسويق كتب الأطفال المترجمة إلى اللغة العربية تطوراً متزايداً في وقتنا الحاضر.

تعد القصة (le conte) والخرافة أو ما يعرف بالقصة على لسان الحيوان (la fable) من أحب الأنواع الأدبية لدى الأطفال وأكثرها تداولا بين المترجمين في العصر الحديث فهي تحمل في طياتها الكثير من المتعة والخيال والتشويق بالإضافة إلى كونها أداة لا يستهان بها لتربية الطفل وتوجيهه وتثقيفه لما تحمله من مضامين تربوية وتعليمية وأخلاقية وحتى تاريخية وإنسانية.

لهذا فقد خصصنا بالدراسة موضوع ترجمة المضمون التربوي في أدب الأطفال معتمدين على تحليل الخرافة كنموذج لاستخلاص مجموعة من التقنيات الترجمية المعتمدة من طرف مترجمي أدب الأطفال في نقل هذا النوع الأدبي إلى اللغة العربية كونها تحتل الصدارة من بين الفنون الأدبية قراءة عند الأطفال من جهة، وإيمانا منا بقوة تأثيرها على تكوين شخصية الطفل الرخوة وتربيته تربية صحيحة تزخر بالقيم السامية من جهة أخرى.

فوقع اختيارنا على الخرافة الشهيرة "صاحب الدجاجة" للشاعر الفرنسي الكبير جون دي لافونتين Jean De La Fontaine والتي ترجمها إلى العربية الشاعر المصري محمد عثمان جلال.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات والتقنيات الترجمية المعتمدة في ترجمة الخرافات الموجهة لشريحة الأطفال، وكيفية تعامل المترجم مع مضامينها التربوية والتعليمية وغيرها..

أما فيما يخص الفرضيات التي سنؤسس عليها دراستنا، فتتمثل فيما يلي:

-الترجمة للطفل تراعي ثقافة المتلقي ومشاعره وميوله وتلبي احتياجاته فهي ترجمة بتصرف بعيدة عن الحرفية؛

-الترجمة للطفل العربي تحدد نوع المضمون التربوي الواجب نقله أو حذفه أثناء العملية الترجمية؛

-يحدد عامل الفئة العمرية مهمة المترجم والأساليب الترجمية التي يتبعها أثناء النقل إلى اللغة والثقافة العربية؛

-المترجم هو أيضا أديب في اللغة الهدف لديه القوة الكاملة والسيطرة على مشاعر الطفل وأحاسيسه وعناصر شخصيته المستقبلية، مع القدرة على الترفيه عنه في الوقت نفسه.

كما اعتمدنا في هذا العمل كلا من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي خاصة في الشق العملي للدراسة وهو أمر تفرضه طبيعة الموضوع، إضافة إلى المنهج النفسي الاجتماعي أحيانا فيما يخدم هذا البحث.

2. مصطلح الطفل:

التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب من مادة طفل :الطِّفْلُ: البَنان الرَّخْص. المحكم: الطَّفْل، بالفتح، الرَّخْص الناعم، والجمع طِفالٌ وطُفول، والأنثى :طفلة، وقد طَفُل طَفالةً وطُفولةً. ويقال: جارية طَفْلةٌ إِذا كانت رَخْصةً. والطِّفْلُ والطِّفْلة: الصغيران. والطِّفْل: الصغير من كل شيء بَيِّن الطَّفَل والطفالة والطفولة والطُّفولية، ولا فِعْل له، قال أبو الهيثم :" الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"، والعرب تقول جارية طفلة وطفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وعلمان طفل ويقال طفل طفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات في القياس، والطفل المولود. (الأنصاري، 1955-1956).

أما الطفل في معجم الوسيط : هو الصغير من كل شيء، أو المولود، جمعه: أطفال والطفل هو الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى .(الوسيط، 2004). قال الأصمعي: يقال غلام طفل وجارية طفلة، ثم هوش دَخَ صغير إذا كان ر طَبا، فإذا نما شيئا وظهر سمِنَه قيل: قد تضبّب وتحلمّ (ثابت، 1965م).

وقد سمّى العرب الغلام الذي لم يبلغ الحلم يافعا، وإذا احتلم قالوا : محتلم وحالم، ثم ناشئ بعدها. (ثابت، 1965م).

التعريف الاصطلاحي:

أما في علم النفس فلكلمة الطفل دلالتان:

عامة: وتطلق على الصغار من سن الولادة حتى سن النضج الجنسي.

خاصة: وتطلق على الصغار من فوق سن المهد حتى سن المراهقة. (مدكور،1975)

وقد حدد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر بالاشتراك مع "منظمة اليونسيف" العالمية من خلال بعض الدراسات، مرحلة الطفولة بالمدة الواقعة بين الحمل وسن المراهقة حتى سن الثامنة عشرة؛ وبالتالي تضم الطفولة في طياتها المراحل الآتية بما أنها تجمع الأعمار بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس:

*مرحلة ما قبل الولادة؛ *مرحلة المهد؛

*مرحلة الطفولة المبكرة؛ *مرحلة الطفولة المتأخرة؛

*مرحلة البلوغ؛ *مرحلة المراهقة حتى سنّ الثامنة عشرة (الخطيب، 1980م).

أما عن مصطلح "أدب الأطفال" كتخصص وكفن أدبي، فهو مصطلح ذو دلالة مستحدثة على الرغم من جذوره التراثية في العديد من الآداب العالمية، حيث أنه لم يتجسد في أدبنا العربي الحديث إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية أي في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين. فهو لم يتسلل إلى الأدب العربي الحديث إلا في شعر أحمد شوقي وقصة كامل الكيلاني، وانتشر استعمال هذا المصطلح الحديث بكثرة مع ظهور مجلات الطفل المتخصصة لاسيما مع ظهور إصدار حقوق الطفل عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. فإضافة كلمة "الأطفال" للأدب، جعلت مواصفات جديدة تبرز للميدان كمراعاة الفئة العمرية للطفل وأذواقه واحتياجاته وقاموسه اللغوي وغيرها حتى يتسنى له إيجاد المتعة العقلية والفنية في آن واحد. (الفتاح، 2000)

وعلى الرغم من الاستعمال الشائع لمصطلح أدب الأطفال في العالم العربي، إلا أننا نجد من يحبذ استخدام هذه الصيغة كونها تعبر دلاليا عن كل ما يوجه للطفل من شعر أو نثر، كما نجد الكثير ممن يستنكر استخدامها نظرا لأنها تسمية توحي ضمنيا بسهولة هذا الأدب وبساطته.

وهذا ما يجعلنا نتطرق لاشعوريا إلى تقصي فلسفة الغرب ومفاهيمه حول أدب الأطفال، فنجد أولى الخلافات تكمن في شيوع عدد من التسميات المختلفة لهدا النوع من الأدب، فهناك من يطلق عليه مصطلح أدب الشباب (Littérature de jeunesse)، وهناك من يسميه الأدب الطفلي (Littérature enfantine)، وهناك من يستعمل تسمية أدب الأطفال والشباب (Littérature d'enfance et de jeunesse) أو حتى ما يعرف بالأدب الموجه للشباب (Littérature pour la jeunesse). وعلى الرغم من هذا التعدد فإننا نجد التسمية الأكثر شيوعا ورواجا هي التسمية الأولى.

3. أدب الأطفال:

تعتبر الطفولة تلك البراءة الطاهرة الشفافة المقبلة على الحياة بكل عفوية، فهي مرحلة عمرية خاصة تمتاز بالحيوية والخفة والنشاط. تتوافق هذه الفترة المفعمة بالأمل مع الصحوة للعالم ووعي الطفل لما يدور من حوله. فالطفل يخفق وينجح ويفرح ويحزن ويفكر ويتأمل ويكتشف المدرسة والأصدقاء، وهو لا يزال يستمتع بدون ضبط للنفس، وبدون حرج فهو في مرحلة استكشاف للعالم ورغبة في معرفة المزيد. أما باعتبار الطفل القلب النابض للمجتمع وفردا مسئولا بالمستقبل، فإنه من خلال كل تجربة يمر بها، يتعلم معرفة قواعد الحياة في المجتمع مما يساعد في نموه وتربيته وتطوره نفسيا وعقليا واجتماعيا وأخلاقيا. لهذا بات الاهتمام بمعرفة الطفل وثقافته ضرورة ملحة ومسألة حساسة من أجل إعداد فرد سوي ومتكامل، كل هذا من خلال توجيه وعيه وتحسين فهمه عن طريق القراءة والأدب. لذا كان لابد من تشجيع هذا النوع الخاص من الأدب ألا وهو أدب الأطفال، فالطفل عبارة عن عجينة رخوة تستجيب لكل أنواع الأفكار وتتفاعل معها بل وحتى تتأثر بها.

فالأديب الذي يكتب للطفل، وحده قادر على أن يغوص في أعماق هذا العالم الفريد من نوعه، فيغذي أحاسيسه وميوله ويلبي حاجياته. بمعنى آخر، فإن لمن يكتب للطفل القوة والسيطرة التامة على مشاعره وأحاسيسه وعناصر شخصيته المستقبلية مع القدرة على إمتاعه في آن واحد.

نظرا للطبيعة الإبداعية التي يمتاز بها هذا العمل كونه اختزالًا للمعارف والثقافات والمفاهيم والقيم الإنسانية، فقد اختلف المتخصصون والمهتمون بأدب الأطفال في تحديد ماهيته ووصف طبيعته، ولهذا نجد تعريفاته تتعدد وتتنوع. ويرجع الدكتور إسماعيل عبد الفتاح السبب إلى الإطار المرجعي الذي يأتي منه الباحث وإلى البيئة والمجتمع الذي يثار فيه هذا التعريف، بالإضافة إلى كونه عملا أدبيا مركبا يجمع بين العقل والوجدان، مما يجعل من الأهمية القصوى ضبط مفهومه وتحديد ملامحه وخصوصياته. (الفتاح، 2000).

فيُعرّف فريد جبرائيل نجّار أدب الأطفال بأنّه **"الكتب المعدة للأطفال ومطالعاتهم، والتي يعدها خبراء وتمتاز بجودة مادتها وأسلوبها وملاءمتها لذوق الأطفال ومستوى نضجهم."** (فاخوري، 2016).

أي أن أدب الأطفال هو ذلك الأدب الموجه خصّيصًا للأطفال شعرا كان أو نثرا ويشمل القصة والخرافة أو ما يعرف بالقصة على لسان الحيوان والأسطورة والحكاية الطريفة وغيرها من الألوان والأجناس الأدبية مع مراعاة الأذواق والقدرات الحسية والإدراكية للطفل.

فأدب الأطفال هو إذن **"إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص الأدبي، ويحبه ويتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاقه ونتائجه."** (زلط، 2005).

وفقا لهذا التعريف، فيعتبر أدب الأطفال عملا فنيا مرهفا موجها لشريحة الصغار والذي يضم كل الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار مع مراعاة القدرات الإدراكية والحسية لهذه الفئة العمرية، أي أن الدور الرئيسي الذي يلعبه هذا الأدب هو التربية والتوجيه والتثقيف.

غير أنه يتميز عن أدب الراشدين في خصوصية مراعاته لحاجات الأطفال وقدراتهم، وخضوعه لأفكار وفلسفات الكبار في تثقيف أطفالهم، وعليه فيشترك أدب الأطفال من الناحية الفنية في مقومات الأدب العامة نفسها، أما اختلافه عن أدب الكبار فيكمن في كون أدب الأطفال يتميز بنوعية جمهوره وطبيعته، أي أن هذا الأخير يقوم أساسا على خصوصية المتلقي وعلى مراعاته لاهتماماتهم وقدراتهم اللغوية والعقلية والإدراكية، الأمر الذي تكاد تتفق عليه جل هذه التعريفات.

4. مفهوم الخرافة:

1.4. لغة:

ورد في (لسان العرب) لابن منظور أن الخُرَافة هي الحديث المستملح من الكذب، وقالوا **"حديث خُرافة"** (الدين، 2008)، وذكر ابن الكَلْبي أن خُرافة رجل من بني عُذْرة غاب عن قبيلته زمانا ثم عاد إلى قومه، فزعم أن الجن استهوته وأنه رأى أعاجيب، جعل يقصها عليهم، فأكثر. فجرى على ألسن الناس أن الحديث المكذوب **"حديث خُرافة"**، حتى قيل فيه: **"أكذب من خرافة"** (الزركلي، 1980).

فالراء في (خُرافة) مخففة، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة، وما يراد به هو الحديث العذب والممتع والبعيد عن الحق لارتباطه بمجالس السهر والسمر. أما إذا دخلت الألف واللام عل لفظ "خرافة" فيتغير معناه إلى "**الحكايات الموضوعة من حديث الليل**" (الزمخشري، 2004). أي أن لفظ "خرافة" يدل على كل ما يُكذب من الأحاديث، وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه. ففي حديث عائشة رضي الله عنها قال لها الرسول: "حدِّثيني!" قالت: **"ما أحدثك حديث خرافة؟"** (حنبل، 1995). كما جاء في (لسان العرب) أن: **"الخَرَف بالتحريك: فسادُ العقل من الكبر. وقد خَرِف الرجل بالكسر يخِف خرفًا فهو خرِف: فسد عقله من الكبر."** (الدين، 2008).

2.4. اصطلاحا:

تعتبر الخرافة جنسا أدبيا قائما بذاته له خصوصياته الفنية والأدبية، فهي عبارة عن لون من ألوان التعبير الشعري يعتمد أساسا على الحيوانات وألسنتها في سرد القصة ويهدف إلى التربية والتعليم والوعظ والإرشاد. وحسب تعريف الباحث عبد الحميد يونس: **"الخرافة عبارة عن حكاية حيوان تستهدف غاية أخلاقية وهي قصيرة تقوم بأحداثها حيوانات تتحدث كالأناسي وتحتفظ مع ذلك بسماتها الحيوانية."** (يونس، 1997).

تعد الحكاية الموجهة للطفل قصة كانت أو خرافة عملا إبداعيا يقدم له بطريقة اغرائية ممتعة من أجل تكريس رسالة إنسانية بحتة يحتويها مضمونه الذي يوجهه إلى غايات سامية من جهة ويبعده عن توجهات خاطئة من جهة أخرى من خلال الترغيب والترهيب. يقول إسماعيل عبد الفتاح في هدا الصدد: **" الطفل**

بحكم بنائه النفسي أميل إلى أن يتأثر بالجانب الإغرائي في الرسالة والجانب الإغرائي يتضمن الإثابة والعقابة، أي تحقيق متعة أو معاناة، وهذا أحد جوانب البعد الجمالي فيها." (الفتاح، 2000).

3.4. خصوصية ترجمة الخرافة:

الخرافة برغم كونها فنا أدبيا مقروءًا بكثرة من طرف الأطفال ومترجما بخاصة لهاته الشريحة المرهفة المشاعر، إلا أنه نوع أدبي موجه للكبار عموما وهو أمر يجهله الكثيرون، فهي تسعى وراء قناع الهزل والترفيه إلى إرساء أسس تربوية وتهذيبية.

ولهذا يعتقد بعض الباحثين أن نشأة القصة على لسان الحيوان ترتبط بظروف خاصة وأنها تنشأ في عهود الظلم والاستبداد أي عندما يكون التصريح بالحقيقة مسببا لغضب الملوك والحكام. كما أن أشهر كتاب هذه الخرافات كانوا من الأرقاء والعبيد، وهو ما منعهم أن ينصحوا سادتهم خوفا من جورهم وبطشهم، فاستعانوا بالرمز الحيواني تفاديا لجفاف الحقيقية التي تثير غضب الحكام. (حميدة، 1951).

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الرمز الحيواني في السرد هو فن سياسي صعب أتقنه "لافونتين" ومن سبقوه من أمثال "ايسوب اليوناني" و"وفيدر" اللاتيني، فالخرافة لا تسعى إلى إمتاع الطفل والترفيه عنه فحسب، بل تهدف أساسا إلى إرساء أسس تربوية وتهذيبية. انطلاقا من كل ما سبق ذكره، يمكن اعتبار الخرافة لونا أدبيا هجينا يجمع بين التربية والتعليم والوعظ والإمتاع في آن واحد.

كما نستنتج من خلال تحليلنا للنصوص المترجمة لمعظم القصص الأجنبية والخرافات الفرنسية إلى اللغة العربيّة، أن المترجمين العرب لم ينجحوا في ترجمة هذه النصّوص إلّا من خلال التصرف فيها أو محاولة تكييفها «adaptation» مع الثقافة العربية، وذلك إمّا بالإضافات التوضيحيّة « explicitations»، أو الحذف «omission» أو التتمير« étoffement »(CCormie، 2002)، كتغيير أسماء الأشخاص والأماكن إلى أسماء عربية أو تغيير أسماء دور العبادة أو حذف تفاصيلها بالكامل...وذلك بهدف توخي الوضوح أو بسبب القيود التي تفرضها اللغة المستهدفة من أجل ترسيخ قيم دينية واجتماعية وأخلاقية وتربوية تتناسب مع واقعنا العربيّ.

5. المضمون في أدب الأطفال:

إن أدب الأطفال الجيد هو ذلك الفن الجميل الذي لا يقتصر على المضمون والقيم النبيلة فحسب، بل لابد أن يتمتع بالشكل الجميل ويتوفر على المعايير الفنية والجمالية من لغة وأسلوب وخيال وعناصر فنية مختلفة حسب اللون الأدبي الذي يقدم من خلاله، لهذا يمكن اعتبار الشكل والمضمون عنصرين متلاحمين يكمل بعضهما بعضا.

1.5. مفهوم المضمون:

يعتبر المضمون كل ما يقدمه الكاتب للقارئ من علم ومعرفة وفكر وخيال وانطباع وقيم وأنماط للسلوك أو نماذج للتصرف ليس من خلال ما تشمله الكلمات والتعابير فحسب وإنما يشمل كل العناصر الأخرى من

صور ورسوم وألوان ونماذج لخطوط مكتوبة باليد أو مصفوفة بحروف المطبعة أو حتى ما توحي به الكلمات بين السطور وما تتركه من انطباعات في نفس الطفل وغيرها. (القاضي، 2007).

تعرف المضامين التربوية بأنها "***جملة المفاهيم والخبرات العملية التى من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية المقصود بها بناء شخصية الإنسان.***" (آمال، 1995).

والمقصود بالمضامين التربوية فى هذا البحث هو كل القيم والمبادئ والعادات والتقاليد والآداب التربوية والإسلامية التى تشكل شخصية طفل أو تؤثر على بنائها.

يعتقد الدكتور أحمد نجيب أنه من الضروري أن يتوفر للمضمون الجيد شرطان رئيسيان:

1- أن يناسب مستوى الأطفال ويتفق مع خصائصهم وفق مرحلة النمو التي يوجه إليها هذا المضمون.

2- أن يصل إلى تحقيق أهدافه طبقا لمعايير أدب الأطفال السليم، وبأسلوب غير مباشر يستهوي الأطفال. (نجيب، 2007).

يرى الأديب والباحث المصري أحمد نجيب في هذا الصدد:" **من الضروري أن تتأكد أهمية " التكامل" بين الشكل والمضمون، بحيث لا يتم كل منهما بمعزل عن الآخر بأي حال من الأحوال، و إنما يجب أن تربط السليم بينهما معايير أدب الأطفال.**" (نجيب، 2007).

يتوفر هذا التكامل بين الشكل والمضمون في أدب الأطفال وفي أدب الكبار على حد سواء، ولكن الأدب الناشئ حريص بشكل خاص على توفر البعد الأدبي الفني من جهة، وعلى البعد التربوي النفسي من جهة أخرى. وفي هذا السياق عبر أديب الأطفال السوري عزيز نصار واصفاً تجربته حيث قال: " **حاولت إقامة التوازن بين العملية الإبداعية والعملية التربوية، فهما جناحان، إذا افتقدنا أحدهما هوى الأدب الطفلي، فلا يغني جناح عن آخر.**" (نصار، 1988).

غير أننا سنصب تركيزنا في هذا المقام على المضمون بوصفه هو الغاية الأسمى من الأدب، ويقصد بالمضمون كل ما يقدم للطفل من معلومات ومعارف وقيم أخلاقية ودينية وخيال وقواعد سلوكية وتربوية. وتكاد تتفق غالبية الدراسات الحديثة في أدب النشء على ضرورة احتواء كتب الأطفال على المضامين التي تكون فيهم الشخصيات السليمة والبناءة الايجابية في المجتمع، وذلك من خلال استغلال جملة من المواقف والأحداث في القصص والتي تتفق مع مستواهم الفكري وقدرتهم العقلية على الفهم والاستيعاب.

وفي هذا الصدد، يشدد الدكتور محمد زلزلة على" **أن لأدب الطفل أن يتجاوز تحقيق المتعة والتسلية؛ ليسهم بشكل فاعل في بناء هذا الطفل بناء سليماً، وتهيئة رجل الغد للمهام المنوط به، تهيئة حضارية سوية، خاصة ونحن نستقبل القرن الحادي والعشرين، بما يرهص من متغيرات كبيرة وخطيرة، تستوجب الاستنفار لكل الأجهزة والمؤسسات المعنية بأمر الطفولة**" (زلزلة، 1989).

ينبغي على الكاتب أن يركز على ضرورة الابتعاد عن الكتابة غير المناسبة للأطفال سواء من الناحية الأخلاقية كالكتابة بألفاظ سوقية وكلمات خارجة لا يصح أن يدركها الطفل أم من الناحية النفسية كاستعمال كلمات تجسم الرعب والفزع أو تصور مواقف دون المستوى التربوي. ومن الضروري أيضا لكاتب

أدب الأطفال ألا يجعل قصصه مأساوية حتى آخرها وإنما يجب أن تكون نهايتها سعيدة مليئة بالتفاؤل حتى تساعد الطفل على رؤية واقع أجمل وألطف، كما ينبغي له أن يساعد الطفل على التمييز بين الخير والشر بتلميحات بسيطة حتى يستطيع أن يستلهم الفكرة دون أدنى شعور بالخوف أو القلق.

فالكتابة الموجهة للأطفال واحدة من أهم الوسائل التربوية التي عن طريقها يتعلم الأطفال سبل العيش والكفاح وكيفية شق طرقهم في الحياة ومواجهة مشاكلها.

2.5. أهمية المضمون والقيم في أدب الأطفال:

يحتل الأدب مكانة بارزة في عملية تنشئة الأطفال وتهيئتهم ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع، فالأدب وحده يستطيع: **" أن يلبي احتياجاتهم النفسية، ويسهم في إشباع اهتماماتهم العقلية، ويربي أذواقهم، ويصقل مشاعرهم وإحساساتهم، ويمكنهم من التصدي للحياة ومتغيراتها بإيجابية ووعي"**. (سعد، 2005).

يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره أن عملية تنشئة الطفل عملية حساسة ومعقدة يتشارك فيها عدة أطراف من المجتمع الذي يحيط به كالأسرة والجيران والأقارب والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة. ويكمن تأثير هذا الأدب في النشء في ضعفهم وحساسيتهم وكذلك قابليتهم الشديدة للتعلم والفضول وحب الاستطلاع وفي كون الأدب الجيد يعتمد أساسا على الأسلوب غير المباشر وعلى الإيحاء، **"فعن طريق النموذج والقدوة والتقليد وعن طريق التوحد والتماهي يُذوت الأطفال القيم ويمتصونها بحيث تسهم في تكوين شخصياتهم و اتجاهاتهم في المستقبل"**. (فنه، 2006،11،04).

5.3. أنواع المضامين والقيم في الخر افة:

تتجلى المضامين والقيم بأنساقها المتعددة في أدب الأطفال، وعلى الرغم من أنها لا تقتصر على النص فحسب بل تظهر واضحة كذلك في الرسومات والصور والألوان، إلا أنه ينبغي أن تكون من الأهداف المنشودة لكل كاتب للأطفال **"وتظل القيم هدفاً رئيساً في قصص الأطفال؛ لأنها نسيج القصة وليست الأرضية التي يرسم عليها، فتشرب الكاتب بالقيمة يجب أن يظهر في كل ثنايا القصة وفي كل خيط من خيوطها، والقيم من المرونة والالتحام والتر ابط بحيث تظهر بأكثر من وجه مع غيرها من القيم، على أن تظل هناك القيم الأساسية، ولا يجوز أن يضحى بقيمة ثانوية تكريساً للقيمة الأساسية، والقيم متحولة في مفهومها، وفي أساليب تطبيقها من زمن إلى آخر"**. (عكاشة، 2008).

أما عن أنواع المضامين وأبعادها التربوية، فنجد أن الحكاية على لسان الحيوان تزخر بالقيم التربوية والتعليمية وتهدف إلى توجيه الطفل وتربيته وتحسين سلوكه. ولهذا نستطيع أن نصنف المضامين بأبعادها في خمس مجموعات يكاد يتفق عليها أغلب الباحثين فـي هذا المجال:

مضامين وطنية وتربوية واجتماعية وأخلاقية وتاريخية وشعبية وغيرها....

المضمون الوطني أو المضمون القومي: يرتبط بانتماء الأفراد لشعبهم ووطنهم ولتراثهم مثل محبة الوطن والاعتزاز بالتراث والتضحية في سبيله...

المضمون التربوي: وهو يرتبط بالفرد ذاته، جسمياً وعقلياً ونفسياً وسلوكيا كالصدق وحسن المظهر والنشاط وحسن التكيف والتفاؤل والطموح والمثابرة والثقة بالنفس والصراحة وغير ذلك. (نجيب، 2007).

المضمون الاجتماعي: ويقوم بتعريف الطفل على مجتمعه الذي يعيش فيه وعلى جميع مكوناته من أفراد ومؤسسات وعلاقاتهم وتعاملهم مع بعضهم البعض كمحبة الأهل والآخرين واحترام الغير وتقديم المساعدة والتعاون والعطاء والصداقة والتسامح وحب العمل والتفاني فيه..

المضمون التاريخي: ينمي في نفس الطفل اعتزازه بعروبته فيدرك أن وطنه جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الذي تربط بين أجزائه اللّغة العربيّة والتاريخ المشترك بالإضافة إلى الموقع الجغرافي المتصل والممتد من المحيط إلى الخليج والتراث العربي ....

المضمون الأخلاقي أو الإنساني: يرتبط بالإنسان كإنسان ويصلح للجميع في كل زمان ومكان. نذكر مثلا: الحرية والعدل والمساواة ورفض التعصب والتميز والدعوة للسلام والتعايش والرفق بالضعفاء والمحافظة على الطبيعة وغيرها...

المضمون الثقافي: يقدم المعلومات العامة والحقائق المتنوعة عن الحياة والناس والمجتمع والمخترعات وغيرها.. (نجيب، 2007)

2. الأساليب الترجمية لنقل المضمون التربوي:

إن الغاية من ترجمة الخرافة هي غاية أخلاقية وتربوية بالدرجة الأولى وعليه يستوجب للنص المترجم للطفل أن يستوفي جميع العناصر التي تحمل قيمة ذات بعد ديني أو أخلاقي أو تربوي أو تعليمي موجه للقارئ العربي الناشئ. ولا سبيل إلى ذلك سوى بالترجمة الحرفية ولكن لا يقصد بها هنا الترجمة الحرفية في معناها السلبي الركيك أو الخاطئ، وإنما الترجمة التي تحترم معنى النص وتراكيبه طالما لا يضر ذلك بالمعنى ولا يتعارض ومقتضيات اللغة المترجم إليها. وإلا يجدر بالمترجم اللجوء إلى استخدام إجراءات وأساليب أخرى ضمن الترجمة الحرة أو الترجمة بتصرف.

يُعتبر مضمون النص بطبيعته وسياقه والأهداف المسطرة له من أهم العوامل التي تحدد نوع الترجمة المتبعة، فلا جدوى من الخوض في تصنيفات الترجمة ودراساتها بما أن نوع النص والغرض الذي يتوخاه هما فقط ما يحكم العملية الترجمية(Darbelnet, 1972).

فيمكننا في هدا السياق التطرق إلى التصنيف الذي وضعته كاتارينا رايس (KATHARINA REISS) المعروف باسم أنواع النصوص، حيث خصصت لكل صنف نصي منهجا ترجميا معينا لاعتقادها أن للغة ثلاث وظائف أساسية:

تمثيلية ذات بعد منطقي، تعبيرية ذات بعد جمالي وتأثيرية ذات بعد حواري جدلي، ثم صنفت على أساس هاته الوظائف ثلاثة أنواع من النصوص وهي:

- **النصوص الإخبارية:** وهو نوع يركز على موضوع النص مثل التقارير والنصوص العلمية والتعليقات والآراء. فهي نصوص منطقية وبسيطة يجب أن يراعي المترجم فيها أهمية المضمون أثناء النقل إلى اللغة

الهدف. ولهذا تقترح رايس منهجا ترجميا أساسه المحافظة على كل ما هو ضمني في النص الأصل (Reiss, 2002) .

❖ **النصوص التأثيرية:** وهو نوع يركز على المتلقي، فيهدف إلى إنتاج سلوك أو رد فعل معين عليه مثل نصوص الدعاية والإشهار وغيرها... ولهذا السبب فهو يوظف لغة الحوار ومنهج التكييف من أجل الحفاظ على الأثر نفسه على المتلقي في اللغة الهدف.

❖ **النصوص التعبيرية:** وهو نوع يتعلق بالإبداعات الأدبية خاصة مثل ترجمة الشعر والرواية والقصة والمسرح والسير الذاتية، اقترحت رايس لهذا النوع منهجا خاصا يعرف بالترجمة التماثلية ومعناها أن يتقمص المترجم شخصية الكاتب أو الشاعر الأصل حتى تصبح له نفس مقصديته فيكون الناتج نصا إبداعيا مطابقا للأصل. إذ يصعب الفصل بين المعنى والمبنى في هذا النوع النصي، فلا بد للمترجم أن يعطي الأهمية للمضمون دون إهمال الشكل الفني والإبداعي، وهذا الأسلوب من الترجمة هو بالضبط ما يهمنا في دراستنا التي تركز على نقل الخرافة وهي نوع أدبي لا يقل شأنا عن الأنواع والأجناس الأدبية السابقة الذكر التي صنفتها رايس ضمن الترجمة التماثلية التي يجدر بالمترجم إتباعها أثناء نقل هذا النوع النصي (Reiss, 2002).

3. دراسة تحليلية بمقاربة تربوية ثقافية:

يمثل هذا الجزء من البحث الجانب التطبيقي لهذه الدراسة حيث سنقوم أولا بالتعريف بمدونة البحث ثم نقوم بشرح بسيط لمنهجية تحليلها.

التعريف بمدونة البحث: Les fables de la Fontaine

مما لا شك فيه أن خرافات لافونتين (Fables de La Fontaine) التي كتبها الشاعر الفرنسي" جان دي لافونتين (Jean de La Fontaine) على مدار 26 عاماً والبالغ عددها 234 خرافة، تعد من أفضل ما كتب على لسان الحيوانات. وقد ألفها لافونتين على غرار أساطير "إيسوب" اليوناني "وفيدر" اللاتيني و"بيدبا" الهندي ومن أدباء الخرافة الفرنسيين في القرون الوسطى والقرن السادس عشر من أمثال"مارو" (Marot) و" رابليه(Rabelais) ". من أشهرها "الأرنب والسلحفاة" و"الثعلب والعنب" و"النملة والصرصور" و"الذئب والغراب". والتي صدرت في ثلاث مجموعات تضم اثنتي عشرة كتابا ما بين عام 1668- 1694 أهداها إلى ولي العهد لويس الرابع عشر. (سعيد، 2014).

منهجية التحليل:

سنقوم في هذا الجزء من البحث بتحليل عينة من القيم التربوية التي تضمنتها الترجمات المعتمدة لخرافة "صاحب الدجاجة" بهدف استقصاء مختلف الأساليب الترجمية المستعملة في نقل هذين الفنين الأدبيين

إلى اللغة العربية. وبالتالي سنعتمد في عملية التحليل على استخدام الأمثلة المناسبة من النص الفرنسي ثم نتبعها بترجمتها كما جاءت في النص العربي مع استعمال الخط العريض ووضع خط تحت المفردات والعبارات المعنية أو المتضمنة للقيمة التربوية. كما سنقوم باستعراض المضامين التربوية المتواجدة في المدونة مع ترجماتها ونصنف الأمثلة حسب طبيعة القيمة التربوية.

وسنلحق كل ترجمة بتعليق نحاول أن نبين من خلاله التغيرات التي طرأت على النص الأصلي والأسلوب الذي استخدمه المترجم وذلك قصد الوقوف على الأساليب والسُبل التي لجأ إليها عند ترجمته لهذه القيم بأنواعها ومحاولة التوصل إلى اقتراح بعض الحلول المتعلقة بالطرق الأنسب والأساليب الأنجع لنقل تلك القيم. من أجل هذا سنقوم باستخدام مقياس القيم في أدب الأطفال الذي طوره الدكتور أحمد كنعان كما هو موضح في الجدول الآتي:

معيار القيم التربوية المعتمدة في تحليل أدب الأطفال (كنعان، 1995)

نوع القيمة	محاورها
المعرفية	- العلم وأهميته - المعارف الطبيعية "النبات، الحيوان" - الابتكار والإبداع
الاجتماعية	- محبة الناس ومساعدتهم. - محبة الأهل واحترامهم. - التعاون - الكرم والعطاء . - حب الإيثار. - الصداقة - العمل واحترامه
الأخلاقية	- الالتزام بالصدق والأمانة والوفاء والإخلاص - التواضع والتأدب - آداب الحديث - التسامح والعفو والرحمة والرفق
الصحية	- الطعام " أهميته وآدابه ونظامه" - النظافة. - الوقاية. - الحفاظ على الجسم -الحفاظ على البيئة

النموذج الأول:

قصيدة صاحب الدجاجة: (La poule aux œufs d'or)

كانَ البَخيل عِندَهُ دَجاجه تَكفيهِ طولَ الدَهر شَرَ الحاجة
في كُل يَوم مَرَّ تُعطيهِ العَجب وَهيَ تَبيض بَيضة مِن الذَهب
فَظَنَ يَوماً أَن فيها كنزا وَأَنَّه يَزداد مِنهُ عزاً
فَقبض الدَجاجة المسكينُ وَكانَ في يَمينه سكيّن
وَشقها نصفين مِن غَفلته إذ هِيَ كَالدَجاج في حَضرته
وَلَم يَجد كَنزاً وَلا لَقيَّه بَل رمَّة. في حجره مرميَّه
فَقالَ لا شَكَّ بِأَن الطَمَعا ضَيَّع لِلإِنسان ما قَد جَمَعا

تحكي هده الخرافة أن بخيلا كانت عنده دجاجة تبيض له كل يوم بيضة من ذهب والتي كانت تكفيه العوز والحاجة إلى الناس، ولكن هذا الرجل ومن شدة غفلته وطمعه سول له أن بطن الدجاجة مليئ بالبيض الذهبي. فأمسك بها وشقها نصفين آملا في أن يحصل على الذهب، لكنه لم يحصل علي شيء إلا موت الدجاجة، فلام نفسه وقال إن الطمع ضيع كل شيء. وفي القصيدة نوع من دعوة الشاعر إلى القناعة إذ ينصح بعدم الجشع لأنه يؤدي إلي الحرمان .

القيم التربوية المترجمة في الخر افة:

لقد اعتمد المترجم محمد عثمان جلال الحيوان نفسه الذي اعتمده الشاعر لافونتين في النص الأصل، وهو الدجاجة والتي تعبر عن العطاء والرزق الوفير لصاحبها في الثقافتين الفرنسية والعربية على حد سواء. حتى أنها تدل في الثقافة العربية الإسلامية على النعمة والبركة الدائمة وإن قلتْ كما يضرب المثل القائل (أسلح من دجاجة) لمن له صفات الدجاجة البائضة، ويقال في مثل أخر (بيضة اليوم خير من دجاجة الغد). وبالتالي فإننا نلاحظ بوضوح مضمونًا تربويًا **تعكسه القيمة المعرفية** التي نقلها المترجم نقلا حرفيا « traduction littéraire » تجعل الطفل يكتشف أولا وقبل كل شيء أن **الدجاجة حيوان بيوض**. فاعتمد ترجمة **"وَهيَ تَبيض بَيضة مِن الذَهب"** مقابلا للعبارة الفرنسية.

« la Poule .....pondait tous les jours un œuf d'or »

كما نلاحظ في النص الأصل أن الشاعر لافونتين استهل قصيدته بالتصريح الواضح بالحكمة أو الدرس الأخلاقي مباشرة حين قال:

« L'avarice perd tout en voulant tout gagner » وهنا نلمس **القيمة الأخلاقية** لهذه الخرافة والتي تعتبر جوهر كل حكاية على لسان الحيوان، والتي **تحث الطفل على القناعة وتحذره من صفتي الطمع والبخل**. وفي هذه الحالة، فقد لجأ المترجم إلى التصرف في ترجمته لهاته القيمة الأخلاقية التعليمية معتمدا تقنية الإبدال (transposition) باعتبار أن اللّغة العربيّة لا تحتمل مثل هذا النوع من التصريح منذ

بداية القصيدة وذلك للحفاظ على عنصر التشويق، وعليه عمد المترجم إلى تأخير العبرة إلى أخر بيتين في القصيدة قائلا:

" فقال لاشك بأن الطمعا ضيع للإنسان ما قد جمعا' ، والتصرف أو ما يعرف بتقنية "التكييف" في هذه الحالة برأينا هو أفضل إستراتيجية للترجمة يمكن اعتمادها إذا ما أخذنا بعين الاعتبار خصوصيات القصيدة العربية وثقافة القارئ العربي.

غير أن المترجم ابتعد كل البعد عن النص الأصل وتلاعب بوضوح في ترجمته لصفة البخل التي استهل بها الشاعر لافونتين قصيدته في كلمة « l'avarice » والتي لا نجدها أبدا في النص المترجم والتي هي سبب صريح لصفة "الطمع" التي عوض بها المترجم صفة "البخل" في النص المترجم. وتعرف هده التقنية بالتطويع (modulation) كتغيير للنتيجة بالسبب أصله تغيير في وجهات النظر بين القارئ الفرنسي والقارئ العربي.

كما لا ننسى تقنية الحذف omission في ترجمة القيمة الاجتماعية التي جاءت في الجزء الأخير من القصيدة، فالبيتان الأخيران من النص الأصل قد تم حذفهما كليا إذا ما بحثنا عنهما في النص الهدف:

Belle leçon pour les gens chiches :

Pendant ces derniers temps, combien en a-t-on vus

Qui du soir au matin sont pauvres devenus

Pour vouloir trop tôt être riches ?

ومعناهما حسب ترجمتنا كالتالي:

" درس مهم للفقراء:

كم رأينا في الآونة الأخيرة من هؤلاء الذين أمسوا بين عشية وضحاها فقراء

لأنهم أرادوا أن يصبحوا بسرعة أثريًاء؟ "

6. الخاتمة:

تعد الخرافة لونا أدبيا فريدا من نوعه ذلك أنها تحمل في طياتها الكثير من المتعة والترفيه والتربية والتوجيه على حد سواء الموجهة للطفل العربي باعتباره عجينة رخوة تتطلب الكثير من الانتباه. وقد اتضح لنا من خلال هذه الدراسة التطبيقية أن المترجم لم يجد عن غير أساليب التصرف سبيلا في سعيه لترجمة الخرافة إلى اللغة العربية. فعلى الرغم من اعتماده على الترجمة الحرفية في نقل القيمة المعرفية بين الحين والآخر، إلا أن تقنيات الترجمة الحرة كانت الإستراتيجية الأكثر أمانا واستعمالا في ترجمة القيم الأخرى التي تشكل جوهر المضمون التربوي مثل التطويع والإبدال والحذف وغيرها....

لقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج:

- أن الترجمة ليست مجرد مقابلة للكلمات والجمل بمقابلاتها في اللّغة الهدف فحسب، وإنما هي فن يتطلب من المترجم اتقانا كبيرا للغتين المترجم منها وإليها بالإضافة إلى اطلاعه الواسع على ثقافة اللغة المستهدفة بكل تفاصيلها وخصوصياتها؛

- أن ترجمة الخرافة خاصّة هي شكل من أشكال الترجمة للطفل وبالتالي لابد أن يكون المترجم ملمًا إلماما كبيرا بـالثقافة العربية والطفل العربي آخذًا بعين الاعتبار العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بهذا القارئ المرهف الحس؛
- أن ترجمة أدب الأطفال لا تعني بالضرورة أن يكون المترجم أديبا بقدر أن تكون كتاباته تتجه بأسلوب سليم والفئة العمرية المترجمة لها ومتفقة والثقافة العربية الإسلامية أكثر من أمانتها تجاه النص الأصلي؛
- أن ترجمة المضمون التربوي في الخرافة ليس بالأمر الهيّن، فالتربية تتضمن أنواعا مختلفة من القيم المعرفية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، تتطلب أثناء النقل مهارة لغوية كبيرة وقدرة فنية خاصّة من أجل إمتاع الطفل وترفيهه ولكن تربيته وتوجيهه في آن واحد؛
- أن تصور المترجم للسياق هو الذي يحدد معايير اختيار المفردات أثناء ترجمة المضامين التربوية فالترجمة الحرفية للقيم تكون في بعض الأحيان أسلم ولكن أبعد كل البعد عن توجيه الطفل العربي في حدود ما تسمح به القواعد الاجتماعية؛
- أن التصرف في نقل أدب الأطفال عامّة هو إستراتيجية في الترجمة الحرة تتمثل في أن ينظر المترجم أولا وقبل كل شيء إلى ما يناسب المتلقي في اللغة الهدف وذلك بالحذف أو الإضافة أو التقديم والتأخير حتى تتجلى الصورة الفنية والتربوية على حد سواء.

7. قائمة المراجع:

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، 1956-1955، بيروت، دار صادر.
2. أبو الرضا سعد، النص الأدبي للأطفال :أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلامية،2005، عمان، دار البشير.
3. أحمد بن حنبل، تحقيق العلامة أحمد شاكر حنبل المسند، دار الحديث، 1996، القاهرة.
4. أحمد زلط، في أدب الطفل المعاصر قضاياه واتجاهاته ونقده،2005، القاهرة، مصر، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط1.
5. أحمد كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية،1995، دار الفكر، دمشق.
6. أحمد نجيب، المضمون في كتب الأطفال،2007، مصر،دار الفكر العربي.

7. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية،2000، القاهرة، مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1.
8. ثابت بن أبي ثابت، خلق الإنسان، 1965، الكويت، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والأنباء.
9. جهاد الخطيب وعبد الله الخطيب، حق الطفل في التشريع الأردني: تحليل للـبعدين النفسي والاجتماعي، 1980م، عمان، الأردن، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
10. جون دولين وآخرون، مصطلحات تعليم الترجمة، (Terminologie de la Traduction)، 2002، ترجمة جينا أبو فاضل، بيروت.
11. حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال،2016، الأردن، دار اليازوري العلمية، ط1.
12. خير الدين الزركلي، موسوعة الأعلام، 1980، دار العلم الملايين، بيروت.
13. عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، 1997، القاهرة، شركة الأمل للطباعة والنشر.
14. عبد الرزاق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي،1951، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
15. عزيز نصار، تجربة وأفكار أخرى،1988، مجلة الموقف الأدبي، العدد 208-210.
16. لسان العرب، المجلد1، مج 03، دار الفكر، بيروت، 2008.
17. مادة طفل، معجم الوسيط،2004، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
18. محمد صادق زلزلة، حدة الطبع وعنف المزاج عند الطفل، 1989، مقال من كتاب الطفل العربي والمستقبل، كتاب رقم 523.
19. محمود أبو فنه، القيم في أدب الأطفال المحلي، مصطفى مرار نموذجا،04/11/2006مؤسسة فلسطين للثقافة.
20. محمود بن عمر، الزمخشري، أساس البلاغة، 2004، دار الفكر، بيروت.
21. محمود فتحي عكاشة، علم النفس الصناعي2008.، مصر، دار الكتب العلمية.
22. المرزوق آمال، مضامين تربوية في سورة البقرة،1995، رابطة التربية الحديثة، مصر.
23. نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين، معجم العلوم الاجتماعية، 1975، تصدير ومراجعة: إبراهيم مدكور، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
24. نفوسة زكريا سعيد، خرافات لافونتين في الأدب العربي،2014، مصر، مكتبة الاسكندرية.
25. هوازن عثمان القاضي، قصص الأطفال في الأردن،2007، عمان، الجامعة الأردنية.

26. Darbelnet, V. e. (1972,). Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais, Vol. 4ème édition, Paris, Didier.
27. Reiss, K. (2002,). La critique des traductions, ses possibilités et ses limites,. (traduit de l'allemand par Catherine Bocquet, Éd.) Cahiers de l'Université d'Artois, (23/2002,).

8. الملاحق:

النص الأصل: LA POULE AUX ŒUFS D'OR

L'Avarice perd tout en voulant tout gagner.
Je ne veux pour le témoigner
Que celui dont la Poule, à ce que dit la fable,
Pondait tous les jours un œuf d'or.
Il crut que dans son corps elle avait un trésor.
Il la tua, l'ouvrit, et la trouva semblable
A celles dont les œufs ne lui rapportaient rien,
S'étant lui-même ôté le plus beau de son bien.
Belle leçon pour les gens chiches :
Pendant ces derniers temps, combien en a-t-on vus
Qui du soir au matin sont pauvres devenus
Pour vouloir trop tôt être riches ?

9. الهوامش:

1.إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 2000، ص23.

2.حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية، ط1، الأردن، 2016، ص 39.

3. أحمد زلط، في أدب الطفل المعاصر قضاياه واتجاهاته ونقده، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص 25.

4. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب (630 هـ - 701 م)، دار صادر، بيروت، 1955-1956، ص 426-428.

5. المعجم الوسيط : مادة طفل، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 320.

6. ثابت بن أبي ثابت : خلق الإنسان، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والأنباء : الكويت، ط 01، 1965م، ص 15.

7. ثابت بن أبي ثابت، المرجع نفسه، ص 18و 19.

8. معجم العلوم الاجتماعية : إعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين، تصدير ومراجعة إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر،5 197، ط 01، ص 396.

9. جهاد الخطيب وعبد الله الخطيب، حقّ الطفل في التشريع الأردني: تحليل للـبعدين النفسي والاجتماعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، عمان، ط 01، 1980م، ص 10-11.

10. ينظر:اسماعيل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص22.

11. عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة 1997، ص 38.

12. اسماعيل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 60.

13.ينظر: عبد الرزاق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1951، ص 38 .

14. هوازن عثمان القاضي، قصص الأطفال في الأردن، الجامعة الأردنية، عمان، 2007، ص 160.

15. المرزوق آمال، مضامين تربوية في سورة البقرة، مصر، 1995، ص 105.

16. أحمد نجيب، المضمون في كتب الأطفال، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1979، ص 48.

17.نجيب أحمد، المرجع السابق، ص77.

18. عزيز نصار، تجربة وأفكار أخرى، مجلة الموقف الأدبي، العدد 210-208، دمشق، 1988، ص17.

19.محمد صادق زلزلة، حدة الطبع وعنف المزاج عند الطفل، مقال من كتاب الطفل العربي والمستقبل، سلسلة فصلية تصدرها مجلة العربي الكويت، كتاب 523، أبريل 1989، ص27.

20. أبو الرضا سعد، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلامية، ط2، دار البشير، عمان، الأردن، 2005، ص 110.

21. محمود أبو فنه، القيم في أدب الأطفال المحلي، مصطفى مرار نموذجا، مؤسسة فلسطين للثقافة، 2006/11/04، ص 115 .

22. محمود فتحي عكاشة: علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، ط2، 2008، مصر، ص156.

23. أحمد نجيب، المرجع السابق، ص 46 -48.

24. أحمد نجيب، المرجع السابق، ص 77-78.

.25 Vinay et Darbelnet, Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais, 4ème édition, Didier,Paris, 1972, p52-54.

.26 Katharina Reiss. La critique des traductions, ses possibilités et ses limites, traduit de l'allemand par Catherine Bocquet, Cahiers de l'Université d'Artois 23/2002, Arras, Artois Presses Université, 2002, p166.

27. نفوسة زكريا سعيد، خرافات لافونتين في الأدب العربي، مكتبة الاسكندرية، مصر، 2014، ص 35-36 .
28. أحمد كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، ط1، دمشق، 1995، ص 25.
29. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، المجلد1، مج 03، دار الفكر، بيروت، 2008، ص 3138.
30. أحمد بن حنبل، تحقيق العلامة أحمد شاكر حنبل، المسند، دار الحديث، القاهرة،1996، ص
31. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، 2004، مادة "خرف"، ص 159 .
32.جون دوليلJean Delisle، هنلور لي جاهنكHannelore Lee-Jahnke ، مونيك س كورميMonique CCormie ، مصطلحات تعليم الترجمة، Terminologie de la Traduction،)ترجمة وأقلمة: جينا أبو فاضل، جرجورة حردان، لينا صادر الفغالي، هنري عويس، المترجمون)، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب، بيروت، 2002، ص39.
33. خير الدين الزركلي، موسوعة الأعلام، دار العلم الملايين، بيروت، 1980، ص 203.